بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نفوق شيطان

الخبر:

أعلن مكتب السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام، أحد أبرز حلفاء الرئيس ترامب في الكونغرس، وفاته مساء السبت إثر "وعكة صحية مفاجئة". وأثارت وفاة غراهام موجة واسعة من ردود الفعل، لا سيما في كيان يهود، حيث عُرف بمواقفه الداعمة له وعلاقاته الوثيقة مع قادته، إذ نعاه مسؤولون في الكيان، مشيدين بدوره في الدفاع عن كيانهم ودعمه المتواصل له.

التعليق:

يعدّ ليندسي غراهام من أبرز الداعمين الأمريكيين لكيان يهود، والمطالبين بتزويده بكل ما يلزم للانتصار في حربه التي شنها على قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى. وطالب حينها بمنحه القنابل النووية اللازمة لإنهاء الحرب في غزة، لأنها لا تستطيع تحمل الخسائر، على حد قوله.

ومع بداية عدوان يهود على غزة كتب غراهام قائلا: "نحن في حرب دينية هنا، أنا مع إسرائيل، قوموا بكل ما يتوجب عليكم القيام به للدفاع عن أنفسكم، قوموا بتسوية المكان".

وقال أيضا في فيديو نشر له: "هذه حرب دينية، يريد أتباع الإسلام المتطرف، من السنة والشيعة، أن نخضع جميعاً لإرادتهم. جميعهم مخمورون بدينهم؛ سيقتلون باسم الله".

وقد شنّ عدد من المعلقين والكتاب الأمريكيين هجوما حادا على غراهام، إذ وصفه المعلق السياسي جاكسون هنكل بأنه "شيطان"، وأعاد نشر مقطع فيديو سابق له يتحدث فيه عن موقف غراهام من إيران، معتبرا أنه احتفل بمقتل تلميذات إيرانيات في إشارة إلى هجوم استهدف مدرسة هناك.

في كيان يهود ترى لطميّات الساسة عليه، فقد فقدوا عزيزا عندهم، فلم يبق أحد منهم إلا ونعاه وتأسف على فقدانه، حالهم حال ترامب الذي وصفه بصديقه الوفي.

مات اليوم شيطان آخر ليلقى جزاءه عند عزيز مقتدر، وبقيت شياطين كثر في هذا العالم يمهلهم الله ولا يهملهم، ويملي لهم. قال تعالى: ﴿**وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ * فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حسام الدين مصطفى